**قصص الأطفال**

**القِطةُ المتَهورةُ**

****

**تأليف**

**عبد الستار فتحي الألفي**

الْقِطَّةُ نَوْنَوْ قِطَّةٌ صَغِيرَةٌ، لَوْنُهَا أَصْفَرُ، كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ، تُلَاعِبَ أَخَوَاتِهَا بِعُنْفٍ، وَلَا تُحَبُّ الْبَقَاءَ فِي الْمَنْزِلِ، وَتُرِيدُ الْخُرُوجَ دَائِمًا.

نَوْنَوْ تَتَفَاخَرُ عَلَى أَخَوَاتِهَا بِالشَّجَاعَةِ وَالْجُرْأَةِ وَحَبِّ الْمُغَامَرَةِ، اِسْتَيْقَظَتْ مُبَكِّرًا، وَأَخَذَتْ تَدُورُ فِي الْمَنْزِلِ يَمِينًا وَشِمَالًا، تُحَاوِلُ إِيقَاظَ أَخَوَاتِهَا، طَلِبَتْ مِنهَا الْأُمُّ الْهُدُوءَ وَالسُّكُونَ، وَعَدَمَ إِزْعَاجِ غَيْرِهَا.

لَمْ تُنَفِّذْ نَوْنَوْ كَلَاَمَ أُمّهَا وَاِسْتَمَرَّتْ فِي اللَّعِب ِوَالْقَفْزِ هُنَا وَهُنَاكَ حَتَّى نَهَضَتْ أَخَوَاتُهَا مَنَ النَّوْمِ مَفْزُوعَةً مُتَضَايِقَةً لَكِنهَا لَزِمَتِ الصَّمْتَ اِحْتِرَامَا لِأُمِّهِمْ .

اِنْتَظَرَتْ نَوْنَوْ حَتَّى خَرَجَتِ الْأُمُّ مِنَ الْمَنْزِلِ لِإحْضَار ِالطّعَامِ، وَقَرَرْتِ الْخُرُوجَ لِلتَّنَزُّهِ وَاللَّعِبِ مُعْتَزَّةً بِشَجَاعَتِهَا وَجُرْأَتِهَا ...



قَابَلَتْ نَوْنَوْ كَلْبَ الْجِيرَانِ الضَّخْمِ، فَقَالَت ْلِنَفْسهَا: أَنْتِ شُجَاعَةٌ وَلَا تَخَافِينَ الْكلَابَ، وَقَفَتْ أَمَام َالْكَلِبِ تَرْمُقُهُ بِاِسْتِهَانَةٍ، وَقَالَتْ لَهُ: أَنَا لَا أَخَافُ مِنكَ أَيُّهَا الْكَلْبُ الْكَبِيرُ، فَنَظَرَ الْكَلْبُ إِلَيهَا وَلَمْ يُحَرّكْ سَاكِنًا، وَلَمْ يَهْتَمْ

 بِكَلَاَمِهَا.

تَرَكَتْهُ نَوْنَوْ، وَهِي سَعِيدَةٌ، وَاِزْدَادَ غَرُورُهَا، وَظَلَّتْ تَسِيرُ حَتَّى رَأَتْ خَرُوفًا ضَخْمًا، لَهُ قُرُونٌ كَبِيرَةٌ، فَوَقَفَتْ أَمَامَهُ، وَقَالَتْ لَهُ: أَنَا لَا أَخَافُ مِنكَ أَيُّهَا الْخَرُوفُ الضَّخْمُ، فَنُظِرَ الْخَرُوفُ إِلَيهَا، وَلَمْ يَهْتَم ْبِكَلَاَمِهَا، وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ وَتَرَكَهَا .

تَرَكْتِهِ نَوْنَوْ، وَهِي فَرِحَةٌ، وَاِزْدَادَتْ غُرُورًا، وَظَلَّتْ تَسِيرُ حَتَّى رَأَتْ بَقَرَةُ صَفْرَاءَ تُشْبِهُ لَوْنَهَا، فَقَالَتْ: أَنَا لَا أَخَافُ الْبَقَرَ، أَنَا شُجَاعَةٌ، لَمْ أَخَفْ مِنَ الْكَلْبِ وَالْخَرُوفِ قَالَتْ لِلْبَقَرَةِ : أنَا لَا أَخَافَكِ أَيَّتُها الْبَقَرَةُ، لَا أَخَافَكِ، هَلْ تَفَهُّمَيْن ؟!

نَظَرْتِ الْبَقَرَةُ إِلَيهَا بِغَضَبٍ وَهَمَّتْ أَنْ تُعَاقِبَهَا، لَكِنهَا اِسْتَصْغَرَتْهَا، فَكَظَمَتْ الْبَقَرَةُ غَيْظهَا، وَاِنْصَرَفَتْ تَبْحَث ُعَنِ الْعُشْبِ.

فَرِحَتْ نَوْنَوْ، وَأَحَسَّتْ بِالنَّشْوَةِ وَالْغِبْطَةِ، وَاِنْتَفَخَ صَدْرُهَا بِالْغُرُورِ وَظَلَّتْ تَسِيرُ حَتَّى رَأَتْ كُوخًا صَغِيرًا فَدَخَلَتْهُ، وَأَخَذَتْ تَنْظُرُ هُنَا وَهُنَاكَ حَتَّى وَجَدَتْ خَلِيَّةً فَدَخَلَتْهَا تَسْتَطْلِعُ مَا بِدَاخِلِهَا، فَوَجَدْتِ نَحْلًا بِدَاخِلِهَا، وَقَبْلَ أَنْ تَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ هَجَمَتْ نَحْلَةٌ صَغِيرَةٌ عَلَيهَا وَلَسَعَتْهَا فِي أُذُنِهَا الْيُمْنَى، فَاِنْزَعَجَتْ وَخَافَتْ ،وَأَسْرَعَتْ لِلْمَنْزِلِ وَالنَّحْلَةُ تُطَارِدُهَا حَتَّى دَخَلَتْ وَأَغْلَقْتِ الْبَابَ خَلْفهَا وَهِي تَرْتَعِدُ ... جَلَسَتْ نَوْنَوْ بَيْنَ أَخَوَاتِهَا تَحْتَمِي بِهِم وَهِي تَشْعُرُ بِالْخَجَلِ مِنْ نَفْسِهَا 0 دَخَلَتِ الْأُمُّ فَوَجَدَتْهَا تَجْلِسُ مُنْكَسِرَةً حَزِينَةً بَيْنَ أَخَوَاتِهَا فَتَعَجَّبَت ْمِنْ أَمْرِهَا، وَسَأَلَتْهَا: مَا بِكِ يَا صَغِيرَتِي ؟! قَالَتْ نَوْنَوْ: لَقَدْ أَخْطَأْتُ يا أُمِّي، كَادَ الْغُرُورُ وَالتَّهَوُّرُ يُهْلِكُنِي أَعِدُكِ يا أُمِّي أَنْ أُعَدِّلَ سُلُوكِي، وَأَكُونَ هَادِئَةً مُطِيعَةً مِثْلَ أَخَوَاتِي، سَامِحِينِي يا أُمِّي، سَامِحِينِي ....